

سعودية لمي شوالك.. صرخة غضب مصرية ضد تركي آل الشيخ



بقلم: أحمد تالور

منذ أن أعلنه محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، رئيسًا شرفيًا للقلعة الحمراء، في 31 من ديسمبر 2017، وتركى آل الشيخ حديث الساحة الرياضية المصرية ومادة رئيسية لسجال واستقطاب كبيرين بين ملايين المشجعين في مصر.

لم يدم شهر العسل طويلاً بين آل الشيخ الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في المملكة العربية السعودية، ومجلس إدارة النادي الأهلي، فأعلن اعتذاره عن الاستمرار في منصبه الشرفي، في 24 من مايو الماضي، إثر خلافات بينه وبين إدارة النادي.

أزمة تركي والخطيب

في اليوم التالي، فتح آل الشيخ النار على مجلس إدارة الأهلي، وأصدر بيانًا مطوّلًا، كان صدمة

لجماهير الشياطين الحمر، وظل يهاجم مجلس الإدارة مرات عديدة إلى أن وصفه في إحداها بـ"العصابة".

صفحة آل الشيخ للأهلي لم تقف عند هذا الحد، بل وجه دعمه المالي لمنافسه التقليدي نادي الزمالك، قبل أن يقرر شراء نادي "الأسيوطي"، أحد أندية الدوري الممتاز، وتحويله إلى نادي "بيramidز" أو "الأهرام"، ودعمه بصفقات عديدة من اللاعبين بميزانية هي الأكبر في تاريخ الكرة المصرية، وإنشاء قناة رياضية باسم النادي، واختيار عدد من أبناء النادي الأهلي للعمل بالنادي والقناة.

على مدار الأشهر السبع الماضية، لم تقف المشاهدات بين جماهير الكرة المصرية وتركبي آل الشيخ، ففي فترة دعمه للنادي الأهلي تعرض لهجوم كبير من جماهير نادي الزمالك ووصفوه بكفيل الأهلي، وبعد هجومه على مجلس إدارة النادي الأهلي وإهانته، فتح جمهور الأحمر النار عليه، وبشكل يومي تنهال الشائم على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وسط تحذير عدد من خبراء الرياضة من الدور السلبي الذي يلعبه آل الشيخ في المنظومة الرياضية المصرية.

تركبي يهين رموز الأهلي

مجددًا، فتح تركبي النار على رموز النادي الأهلي، بعد فوز بيramidز الأول في الدوري الممتاز على نظيره إنبي بهدف نظيف، الجمعة الماضية 3 من أغسطس، وبدأ بطه إسماعيل أسطورة الأهلي في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، والمحلل حاليًا بقناة "أون سبورت"، بعدما انتقد الأخير تجربة نادي بيramidز في الاستثمار الرياضي ووصفها بأنها فاشلة.

وتساءل آل الشيخ خلال مداخلة هاتفية على قناة "بيramidز": "كيف حكم طه إسماعيل على فشل تجربة بيramidز؟ رغم أنها ما زالت في البداية، بخلاف انتقاده الشديد للكرة التي يقدمها الفريق واللاعبون".

وتهكم على أسطورة الأهلي، قائلاً: "مش معقول أجلس أغير قنوات شخص، كان آخر خبرته في الكرة لما كان مفيهاش أوف سايد".

في المداخلة ذاتها، هاجم آل الشيخ محمد فضل لاعب الأهلي السابق ومدير التعاقدات بالنادي حاليًا والمحلل أيضًا بقناة "أون سبورت"، قائلاً: "محمد فضل يعمل في قناة أخرى تنقل الدوري، ويخرج وينتقد تجربة بيramidز وهو يمثل أحد الأندية، محمد فضل الذي يقول إنه ليس مقتنعا بالتجربة، يريد العمل في

قناة بيراميدز ويتحدث مع من يعمل معي من أجل ذلك".

ولم يسلم عماد متعب لاعب الأهلي المعتزل لتوه من إهانات آل الشيخ، فقال: "عماد متعب فعل نفس الشيء لأنه يريد العمل في القناة ويريد مني تنظيم مباراة اعتزاله، وعندما رفضت، غرد على حسابه على تويتر ليقول: لا تغير مبادئك".

وزعم آل الشيخ في مداخلته أن عددًا من نجوم القلعة الحمراء تواصلوا مع أحد وكلاء اللاعبين من أجل التوقيع لـ "بيراميدز" قائلاً: "سعد سمير وأحمد فتحي كانا يريدان الانضمام لبيراميدز قبل نهاية القيد وتحديثا مع الوكيل من أجل ذلك، لماذا تكذبون على الجميع؟".

وبنبرة غاضبة، اختتم آل الشيخ مداخلته، قائلاً: "إذا كنت ترون أن تجربة بيراميدز ليست ناجحة، فهذه أموالنا ولنا الحرية فيما نفعل".

علق فضل سريعاً على هجوم آل الشيخ، وقال إنه لن يرد هذه المرة على تركي احتراماً للشعب السعودي، لا سيما أنه يشغل منصباً كبيراً في السعودية، وأضاف: "إذا أخطأ تركي آل الشيخ مرة أخرى في حقي وهاجمني فلن ألتزم الصمت وسأرد بقوة، أنا رجل قانون وأعرف أجيب حقي كويس، المرة القادمة سيكون ردي عليه بالقانون واللسان، كرامة مصري هي كرامة شعب، أتمنى الرسالة تكون وصلت".

ليعود تركي مرة أخرى للهجوم على مدير التعاقدات بالأهلي، قائلاً: "متدخلهاش شعوب، الشعوب ليس لها علاقة، ولن يهزها تافه مثلك، أنا مش ثيرد باك في نادى درجة ثالثة، إذا أردت أن تعمل من نفسك بطل اعمل نفسك بطل مع من في حجمك، هل يحتاج كلامي للتوضيح؟".

أزمة رشوة الإسماعيلي

قبل يومين، انتشرت مكالمة مُسربة لسعفان الصغير مدرب حراس مرمى النادي الإسماعيلي، مع شخص يزعم أنه مدير مكتب تركي آل الشيخ، يحفزه للفوز على الأهلي في المباراة التي جمعت بينهما مساء الخميس الماضي، وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، في إطار الجولة الأولى لبطولة الدوري الممتاز.

وتضمنت المكالمة المسربة طلباً لسعفان الصغير بأن يبلغ لاعبي الإسماعيلي بإعطائهم مكافآت حال فوزهم على الأهلي.

اعترف سعيان الصغير بما ورد في المكالمات، في مداخلة هاتفية لبرنامج "نجم الجماهير" على قناة فرنا إذا مكافآت على حصولهم اللاعبين أخبر بأن أبلغني الشيخ آل تركي مكتب مدير: "لا فائز"، "LTC" على الأهلي، وطاوعته حتى انتهاء الاتصال ولم أبلغ أحد بشيء، إلا لطارق أبو الليل المدير الإداري للنادي بعد انتهاء المباراة".

اعتبر جمهور الأهلي هذا التصرف من جانب آل الشيخ تدخلاً سافراً وفاسداً يؤثر على نتائج المباريات، ويستلزم وقفة، إلا أن اتحاد الكرة أعلن، مؤخراً، عدم فتح تحقيق في الواقعة.

سعودية لمي شوالك!

هجوم تركي آل الشيخ على رموز الأهلي ومحاولة رشوة لاعبي الإسماعيلي لتعطيل المارد الأحمر، دفعت جماهير الشياطين الحمر على موقع التدوينات القصيرة "تويتر" إلى تدشين هاشتاغ "سعودية لمي شوالك"، في إشارة إلى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في المملكة.

بعد ساعات قليلة، احتل الهاشتاغ صدارة تريندات الموقع في مصر، وانطلقت آلاف التغريدات المهاجمة لتركلي آل الشيخ والمدافعة عن رموز النادي الأهلي والمحذرة كذلك من الدور الذي يلعبه آل الشيخ في المنظومة الرياضية، واصفين إياه بالمشبوه والخطير.

وحظي نجم الأهلي الأسبق طه إسماعيل على نصيب وافر من الدعم ضد إهانة آل الشيخ.

إهانات رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية لرموز الأهلي، دفعت عدداً من الجماهير للهجوم على المملكة..

بعض التغريدات دافعت كذلك عن لاعب الأهلي الأسبق محمد فضل.